العرب
الخميس 2020/05/07
السنة 42 العدد 11695

فيسبوك تغلق شبكة تضليل إيرانية تستهدف الانتخابات الأميركية

الشبكة تتخفى بمواقع إعلامية مستقلة لنشر الأخبار الكاذبة

كشفت شركة فيسبوك مجددا شبكة حسابات على فيسبوك وإنستغرام تديرها هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية لنشر رسائل تركز على صراعات محلية أو انتقاد الإجراءات الأميركية في المنطقة، والأهم هو التدخل في انتخابات عدة دول منها بريطانيا والولايات المتحدة.

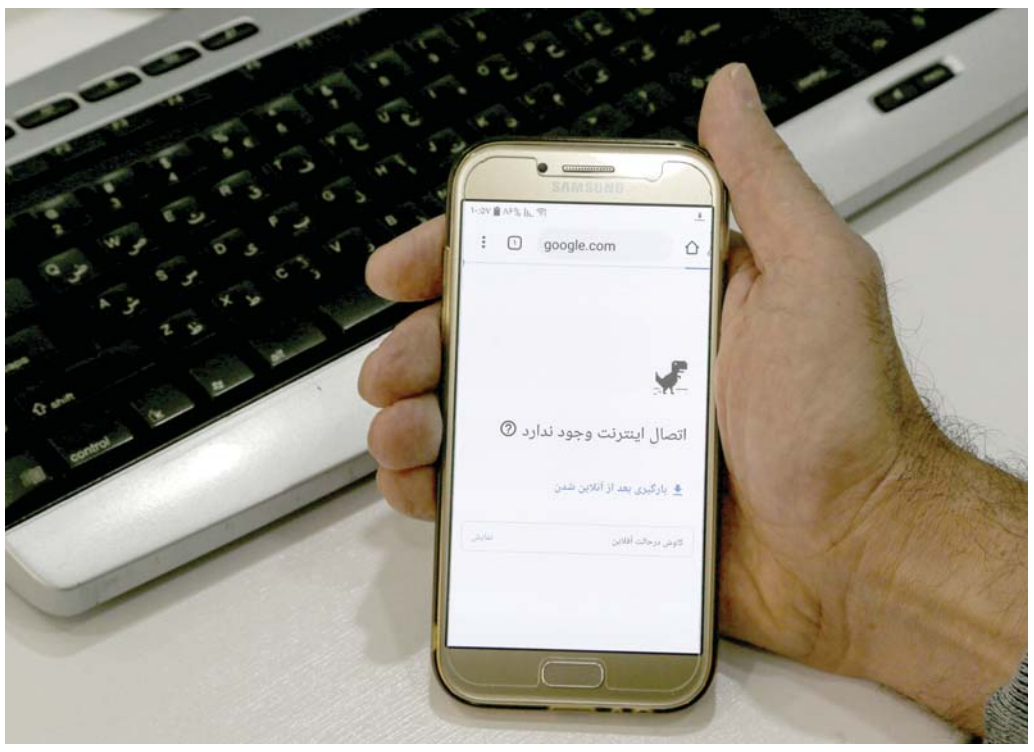

الخدمة موجهة لخارج البلاد فقط

طهران – **أعلنت شركة فيسبوك أن هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية استخدمت المئات من حسابات التواصل الاجتماعي المزيفة لنشر رسائل مؤيدة لإيران على الإنترنت سرا منذ عام 2011 على أقرب تقدير.**

وأضافت أن الشبكة استخدمت ما يزيد على 500 حساب على فيسبوك وإنستغرام لنشر الرسائل التي غالبا ما ركزت على صراعات محلية أو انتقاد الإجراءات الأميركية في المنطقة.

وقالت فيسبوك الثلاثاء إن المئات من حسابات التواصل الاجتماعي المزيفة التي استخدمتها الهيئة الإيرانية استهدفت الناخبين في دول من بينها بريطانيا والولايات المتحدة.

وفي تقرير شهري عن الحسابات التي تم تعليقها بسبب ما أسمته "سلوكا زائفا منسقا"، قالت فيسبوك إنها حذفت ثماني شبكات خلال الأسابيع الماضية، منها شبكة لها صلة بهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية.

> **إيران كانت تجرب التدخل في الانتخابات عبر الإنترنت قبل سنوات من محاولات روسية مزعومة عام 2016**

وأفاد مدير سياسة أمن الإنترنت في فيسبوك ناثانيال غليتشر، أن شبكة هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية كانت لها "صلات أساسية" بحملات تضليل إيرانية سبق وتم التعرف عليها، ولكن من السابق لأوانه تحديد ما إذا كانت مسؤولة عن تلك العمليات مسؤولية مباشرة.

وأضاف غليتشر أن الشبكة استخدمت الحسابات على فيسبوك وموقعها الخاص بمشاركة الصور إنستغرام لنشر الرسائل التي غالبا ما ركزت على صراعات محلية أو انتقاد الإجراءات الأميركية في المنطقة. وتابع "بشكل عام، كانت هذه روايات تتماشى مع المصالح الجيوسياسية الإيرانية".

ولم ترد الهيئة الحكومية، التي يعين رئيسها الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي على طلب للتعليق، فيما كرر مسؤولون إيرانيون في السابق القول إن المزاعم بإدارة حملات تضليل منسقة بأنها "سخيفة".

وقال مسؤولو موقع فيسبوك إن الشبكة التي تم تحديدها حديثا استخدمت تكتيكات مماثلة بما في ذلك التظاهر بأنها مواقع إعلامية مستقلة ومنظمات خيرية لاستهداف بلدان من الجزائر وبنغلاديش إلى المملكة المتحدة وزيمبابوي.

وأوضح باحثون في مؤسسة غرافيكا المتخصصة في تحليل محتوى مواقع التواصل الاجتماعي، وهم من استعرضوا الحسابات المرتبطة بشبكة هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية قبل تعليقها من جانب فيسبوك، أن بعض الأنشطة التي تم تحديدها في وقت مبكر تعود إلى عام 2012 واستهدفت الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري الأميركي.

وأضافوا أنه بعد ذلك بعامين، استخدمت حسابات أخرى للشبكة مجموعة من الشخصيات المزيفة والميمات والرسوم الكاريكاتورية والصور لدعم استفتاء اسكتلندا لدى محاولتها الانفصال عن المملكة المتحدة.

وقال بن نيمو، رئيس التحقيقات في غرافيكا، إن تلك المحاولات لم تدم طويلا، لكنها تظهر أن إيران كانت تجرب التدخل في الانتخابات عبر الإنترنت قبل سنوات من محاولات روسية مزعومة للتحايل في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016.

وكشف تحقيق أجرته رويترز في عام 2018 أن عملية واحدة مقرها طهران استخدمت أكثر من 70 موقعا إلكترونيا تتنكر كمنافذ إخبارية محلية، لنشر دعاية الدولة الإيرانية سرا في أكثر من 15 دولة، وفي مرحلة ما خدعت وزير الدفاع الباكستاني آنذاك لإصدار تهديد نووي ضد إسرائيل.

وبحسب المحللين "كانت التجربة الإيرانية صغيرة نسبيا ولم تدم طويلا أو كان لها أي تأثير ملحوظ، لكن ما هو مثير للاهتمام هو كيف بدأوا في وقت مبكر".

وتؤكد تقارير إعلامية أن الحرس الثوري الإيراني يمتلك عددا كبيرا من المواقع الإلكترونية والحسابات المزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي، تقوم ببث ونشر الأخبار الكاذبة والمفبركة على نطاق واسع.

وتستخدم الآلة الإعلامية للحرس الثوري مواقع إلكترونية لها أسماء شبيهة بأسماء مواقع معروفة، لنشر مواد إخبارية ملفقة.

وتتم قراءة هذه الأخبار أحيانا ويعاد نشرها في وسائل الإعلام المعروفة على أساس أن مصدرها معروف وذات مصداقية.

وبهذه الطريقة، تساهم وسائل الإعلام في نشر المواد الخاطئة إذ أنه غالبا ما يتم تناقل الأخبار التي تنشرها دون تدقيق، مما يعطيها مصداقية.

وقاما موقعا التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر بملاحقة الحسابات المزيفة وإقفالها عدة مرات لانتهاكها معايير هذه الشبكات.

وقال موقع فيسبوك الثلاثاء إنه أزال أيضا "شبكة أميركية" من الحسابات المزيفة المرتبطة بـ"كانون"، وهي مجموعة هامشية، تزعم أن الديمقراطيين يقفون وراء عصابات الجريمة الدولية، وحملة منفصلة مقرها الولايات المتحدة لها علاقات بمواقع المؤمنين "بتفوق العرق الأبيض".

وقال الموقع إن الشبكتين الأميركيتين بدأتا مؤخرا في نشر المعلومات المضللة المرتبطة بالفايروسات التاجية، مستفيدتين من زيادة الاهتمام عبر الإنترنت بالوباء، لتعزيز خطاب الكراهية المعادي للسامية والآسيويين.

الضغط الحكومي يهدد وجود الصحافة الجزائرية

الجزائر – **تعيش وسائل الإعلام الجزائرية أوقاتا عصيبة وترسم العديد من المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان ووسائل الإعلام صورة قاتمة عن وضعية حرية الصحافة في البلاد.**

وقالت صحيفة "أوبسيرف ألجيري"، إنه وعلى غرار باقي بلدان العالم، تحتفل الجزائر باليوم العالمي لحرية الصحافة، لكن "ذكرى هذه السنة، ليست للاحتفال"، مبرزة أنه بالإضافة إلى فايروس كورونا فإن الصحافة ليست في أفضل أيامها بالجزائر.

وأوضحت أن الصحافة الجزائرية تعيش لحظة صعبة تعد الأشد في تاريخها، معتبرة أن "السبب، هو أنها باتت مهددة في وجودها".

وذكرت، بأن بعض الصحف، ومنها "لوتون دالجيري" و"النهار"، أغلقت أبوابها على إثر الأزمة المالية التي تهزها، محذرة من أن منابر أخرى قد تغلق أبوابها إذا لم تتحسن وضعيتها المالية.

والصحف الورقية تختنق بشكل جدي وهو وضع يتواصل منذ أزيد من أربع إلى خمس سنوات، وعدد كبير من الصحف "تقاوم" لكن لا يعرف إلى متى ستستطيع الصمود.

وأضافت الصحيفة أن "الصحف لم تتوقف فقط عن التشغيل، بل تقوم بتسريح العمال لتقليص النفقات. وأصبحت تدار بعدد قليل جدا من العاملين".

وأحد الأسباب الرئيسية لهذه الأزمة هو التقليص من الإعلان، وذلك جراء الأزمة المالية التي تضرب البلاد منذ 2014، بداية انهيار أسعار البترول، فإعلانات الدولة التي توزعها الوكالة الوطنية للنشر والإشهار أصبحت قليلة جدا فيما تلقت المبيعات ضربة موجعة.

وأشارت الصحيفة إلى أن تطور العالم الرقمي مكن من خلق وتطور الصحافة الرقمية بالجزائر، ومع ذلك فإن الوضع ليس على ما يرام بالنسبة إلى هذه الصحف التي غالبا ما تتعرض للمضايقة من قبل النظام القائم.

وأمام عدم تمكن النظام القائم من التحكم فيها لجأ إلى الخطة "البديلة" والمتمثلة في "الإغلاق والرقابة"، فخلال الأيام القليلة الماضية فقط، حجب أربعة مواقع إلكترونية، في حين أن الصحف الإلكترونية الأخرى التي لا تزال تزاول نشاطها، تلعب مع السلطات لعبة القط والفأر لكي "تنجو" من الإغلاق.

وكانت ثلاث وسائل إعلام إلكترونية، تنشط في تغطية "الحراك"، هدفا للرقابة: موقعان لمجموعة "أنتير فاس ميديا"، وهما "ماغرب إيمرجنون" الإخباري، و"راديو ام"، والثالث موقع "أنترلين" الإخباري.

كما أن العديد من الصحافيين ما زالوا يقبعون في السجن، مثل خالد درارني، مؤسس موقع "قصبة تريبون" الإخباري وهو كذلك مراسل محطة "تي. في 5 موند" الفرنسية وممثل منظمة "مراسلون بلا حدود" بالجزائر، بينما الذين يتمتعون بـ"حريتهم" أصبحوا عاجزين من الناحية المادية لأن "المهنة التي يزاولونها لم تعد تضمن لقمة العيش بالجزائر".

وأودع درارني الحبس المؤقت في 29 مارس، في انتظار تحديد موعد لمحاكمته، و"هو يُعاقب لمجرد أنه تجرأ على القيام بعمله الصحافي بشكل مستقل وشجاع".

وأكدت هيئة الدفاع عن درارني أنه "يقدم كل الضمانات لمثوله للمحاكمة، وأن سجنه هو إجراء تعسفي خاصة وأنه كان يؤدي مهامه الصحافية عندما تم إيقافه".

> **الصحف الإلكترونية التي لا تزال تزاول نشاطها تلعب مع السلطات لعبة القط والفأر لكي «تنجو» من الإغلاق**

وفي هذا السياق، طالبت عدة منظمات غير حكومية وأحزاب سياسية، السلطات الجزائرية بإنهاء الملاحقات القضائية والإفراج عن الصحافيين المسجونين، ومن بينهم خالد درارني.

وبحسب مدافعين عن حقوق الإنسان، فإن حرية الصحافة والتعبير يتراجعان بالجزائر، على خلفية تعليق الحراك الشعبي المناوئ للنظام، والأزمة الصحية، مع وجود صحافيين رهن الاعتقال وفرض الرقابة على وسائل الإعلام الرقمية.

وقال المحامي مصطفى بوشاشي إنه "ليس من الطبيعي أن يكون الصحافيون في السجن"، مضيفا "لقد حدثت ثورة من أجل دولة القانون والحريات، بما في ذلك حرية التعبير، ولكن النظام السياسي يلاحق صحافيين لديهم خط تحريري لا يروق له".

بدوره، اتهم حزب جبهة القوى الاشتراكية، أقدم حزب معارض بالجزائر، الحكومة بـ"التموقع ضد تيار الحرية بشكل عام وحرية الصحافة خاصة"، وقال في بيان "(يتم ذلك) بينما نحن في حاجة ماسة إلى إعلام يجعلنا نفهم ونواجه القلق المصاحب لجائحة كورونا".

واحتلت الجزائر المرتبة 146 (من بين 180 بلدا) في الترتيب العالمي لحرية الصحافة لعام 2020 الذي أعدته منظمة مراسلون بلا حدود. وقد تراجعت بـ27 مركزا بالمقارنة مع عام 2015 .

نيويورك تايمز تتصدر الفائزين بجوائز بوليتزر 2020

نيويورك – **تصدرت صحيفة نيويورك تايمز قائمة المطبوعات الفائزة بجوائز بوليتزر لعام 2020 مع إعلان النتائج عبر الإنترنت بسبب وباء كوفيد – 19، ولم تأخذ الجوائز هذه السنة أي طابع خاص، بعدما ركزت جوائز العام الماضي على دونالد ترامب والعام 2018 على فضائح التحرش الجنسي وحركة #مي تو.**

وأعلنت مديرة مجلس هذه الجوائز دانا كانيدي أسماء الفائزين من غرفة الجلوس في منزلها من خلال بث مباشر عبر "يوتيوب" بدلا من مراسم تقام عادة في جامعة كولومبيا في نيويورك.

وقالت كانيدي "في خضم أوقات الغموض هذه التي لم يسبق لها مثيل، فإن ما نوقن به هو أن الصحافة لا تتوقف أبدا".

وفازت "نيويورك تايمز" بثلاث جوائز من بينها تقرير استقصائي لبراين روزنتال عن سلسلة تقارير تناولت عالم سائقي سيارات الأجرة في نيويورك، وصورت كيفية استغلال الدائنين للسائقين ذوي الأوضاع الهشة.

ونالت كذلك جائزة أفضل تقرير دولي عن سلسلة من المقالات حول نظام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. كما فازت مقالة طويلة بقلم نيكول هانا – جونز بجائزة أفضل "تعليق" وقد تناولت فيها أصول الولايات المتحدة من منظار الأفارقة المستعبدين.

وللمرة الأولى في تاريخ الجائزة منحت لتقارير صوتية، وهي تقارير بعنوان "الحشود" من سلسلة "الحياة الأميركية" التي عالجت سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي تقضي ببقاء الآلاف من طالبي اللجوء إلى الولايات المتحدة في المكسيك بانتظار البت في طلباتهم.

وتعد جوائز بوليتزر أعرق المكافآت التي تمنح لصحافيين أو مؤسسات مقرها في الولايات المتحدة.

وعلى صعيد التغطية الأميركية الداخلية، فاز ثلاثة صحافيين من موقع "بروبابليكا" بجائزة حول تحقيق أظهر خللا كبيرا في الأسطول السابع بالبحرية الأميركية. وقد تقاسم هؤلاء جائزتهم مع مراسلين في "سياتل تايمز" كتبوا مقالات عدة حول مشاكل في التصميم أدت إلى فضيحة طائرة "737 ماكس" من صنع "بوينغ".

وفازت صحيفة أنكوريدج ديلي نيوز وبروبابليكا بجائزة بوليتزر للصحافة المختصة بالخدمة العامة بعدما كشفتا عن أن ثلث قرى ولاية ألاسكا الأميركية تفتقر إلى حماية الشرطة، بينما فاز فريق التصوير في رويترز بجائزة تصوير الأخبار العاجلة لتوثيقه الاحتجاجات العنيفة في هونغ كونغ العام الماضي.

وانتزعت صحيفة كورير جورنال في لويزفيل بولاية كنتاكي الأميركية جائزة الأخبار العاجلة عن تغطيتها لحالات عفو بالمئات أصدرها حاكم الولاية السابق مات بيفين في اللحظات الأخيرة.

ووصل صحافيو رويترز إلى التصفيات النهائية لجائزة التغطية الدولية بفضل تغطيتهم للاحتجاجات، لكن الجائزة ذهبت إلى صحيفة نيويورك تايمز.

وفاز فريق التصوير في رويترز بجائزة تصوير الأخبار العاجلة لتوثيقه الاحتجاجات العنيفة بين محتجي هونغ كونغ والسلطات العام الماضي، بما في ذلك صور التُقطت وسط مناوشات بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي ورشق الطوب.

وقال ستيفن جيه. أدلر رئيس تحرير رويترز في بيان "نقلت صورنا حجم الاحتجاجات في هونغ كونغ ببراعة". وأضاف "كانت صورهم جميلة ومؤثرة وتنويرية وخالدة بشدة".

احتفال على نطاق ضيق في غرف أخبار فارغة

وتقدم جوائز بوليتزر وهي الأكبر في عالم الصحافة الأميركية منذ عام 1917 عندما أسسها الناشر جوزيف بوليتزر في وصيته. وهي تكافئ عمل صحافيين ومنشورات أميركية وصحفا يومية ومجلات ومواقع إخبارية. وتمنح كذلك في مجال التصوير الصحافي والرسم والإذاعة والأدب والشعر والموسيقى.

وتعتبر جائزة الخدمة العامة الأعلى مقاما ضمن جوائز بوليتزر في فئات الصحافة وعددها 15 جائزة.

وجرى تأجيل إعلان الجوائز الذي تم الاثنين لمدة أسبوعين نظرا لانشغال بعض الصحافيين أعضاء مجلس الجائزة في تغطية أخبار وباء كورونا.

وفاز المؤلف الأميركي كولسون وايتهيد بجائزة بوليتزر للمرة الثانية، ليصبح رابع شخص يفوز بالجائزة في مجال الآداب مرتين.

وحصل المؤلف على الجائزة عن روايته التي تحمل عنوان "فتيان النيكل"، وقد صوّر فيها سوء المعاملة التي يتعرض لها فتيان سود في مدرسة إصلاحية بولاية فلوريدا.

وحصل وايتهيد البالغ من العمر 50 عاما أيضا على الجائزة عام 2017، عن عمله الذي يحمل عنوان "سكة حديد مترو الأنفاق".

وكان ثلاثة مؤلفين آخرين في حقل الأدب قد حصلوا على الجائزة مرتين: بوث توركينغتون ووليام فوكنر وجون أبدايك.

> **دانا كانيدي: في خضم أوقات الغموض هذه غير المسبوقة، فإن ما نوقن به هو أن الصحافة لا تتوقف أبدا**

وقد استوحى وايتهيد روايته "فتيان النيكل" من سيرة حياة مجموعة من فتيان مدرسة في فلوريدا، أين يتعرض أطفال لانتهاكات عنيفة. وأثنت لجنة بوليتزر على رواية المؤلف خريج جامعة هارفارد، ووصفتها بأنها "قصة مؤثرة عن المثابرة البشرية والكرامة والفداء".

وحصلت ناشطة حقوق الإنسان الأفرو – أميركية إدا بي ويلز المتوفاة عام 1931 على "تنويه خاص" عن تقارير صحافية "شجاعة ولافتة" عن "الإعدام دون محاكمة".